

العزيمة الاكاديمية وعلاقتها بالتوازن الذاتي ودافعية

التعلم لدى طلاب المرحلة الاعدادية

**Educational Determination and Its
Relationship with Self-Balance and
Learning Motivation Among Intermediate
Stage Students**

م.م. فائزة محمد جاسم النبهان

المديرية العامة لتربية الديوانية

الكلمات المفتاحية: العزيمة الاكاديمية ،التوازن الذاتي ، دافعية التعلم

**Keywords: Educational determination, self-balance, learning
motivation.**



المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة العزيمة الأكاديمية ومستوى الاستقرار النفسي ودافعية التعلم، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلاب الصف الخامس العلمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية والعلاقات الارتباطية، وتكون مجتمع البحث من (٨٢) طالبًا، يمثلون جميع طلاب الصف الخامس العلمي، حيث تم اختيارهم بالكامل كعينة للدراسة. قام الباحث بتطبيق مقاييس العزيمة الأكاديمية والاستقرار النفسي ودافعية التعلم على عينة البحث، واستخدم المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخراج وتحليل النتائج، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين متغيرات البحث، حيث تبين أن العزيمة الأكاديمية تزداد مع تقدم عمر الطلاب، وأن زيادة الاستقرار النفسي ترتبط بارتفاع دافعية التعلم واستنادًا إلى النتائج، أوصى الباحث بما يلي:

١. استخدام مقاييس العزيمة الأكاديمية والاستقرار النفسي ودافعية التعلم كأدوات لتقييم هذه السمات لدى الطلاب في المراحل الدراسية الأخرى والمدارس المختلفة.
٢. توجيه الطلاب نحو أهمية الانتباه للدروس والقراءة اليومية، وتجنب تراكم المواد الدراسية حتى فترة الامتحانات للحد من مشاعر الخوف والقلق المرتبطة بها.
٣. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المختلفة، مثل المهرجانات والمعارض العلمية والدورات، لتعزيز مهاراتهم وتجاربهم التعليمية.
٤. قياس الصفات النفسية الأخرى للطلاب، نظرًا لتأثيرها على أدائهم العملي والنظري.

Abstract

This research aims to study educational determination, the level of psychological stability, and learning motivation, as well as to analyze the relationship between these variables among fifth-grade scientific students. The researcher used a descriptive approach with survey and correlational study methods. The research population consisted of 82 students, representing all fifth-grade scientific students, who were fully selected as the sample for the study. The researcher applied measures of educational determination, psychological stability, and learning motivation to the research sample and used appropriate statistical treatments to extract and analyze the results. The findings showed a positive relationship between the research variables, indicating that academic determination increases with the age of the students and that increased psychological stability is associated with higher learning motivation. Based on the results, the researcher recommended the following:

Use measures of academic determination, psychological stability, and learning motivation as tools to assess these traits in students at other educational stages and different schools.

Guide students on the importance of paying attention to lessons and daily reading, and avoiding the accumulation of study materials until exam periods to reduce feelings of fear and anxiety associated with them.

Encourage students to participate in various activities, such as festivals, scientific exhibitions, and courses, to enhance their skills and educational experiences.

Measure other psychological traits of students, given their impact on their practical and theoretical performance.

الفصل الاول /

مشكلة البحث

يواجه طلاب المرحلة الإعدادية تحديات متعددة تؤثر على تطورهم النفسي والاجتماعي، وتتنوع هذه التحديات بين الضغوط الأكاديمية، والمشكلات الاجتماعية، مما ينعكس سلباً على سلوكهم وتفاعلهم مع بيئتهم إن وجود عزيمة تعليمية يمكن أن يُعتبر أداة هامة في تعزيز مرونة الطالب، حيث تساعدهم على التغلب على الصعوبات اليومية واستشراف مستقبل أفضل من خلال تعزيز الشعور بالأمل والتفاؤل والاستقرار النفسي، والتي تمكن الطلاب في أن يجدوا متعة في اللحظة الحالية - الدراسية - وبالتالي يشعروا بالقدرة على تحقيق أهدافهم. (عبدالمعطي ومخير، ٢٠٠٠: ١٢)

خاصة ان هذه الديناميات تتطلب فهماً عميقاً لكيفية تأثير العوامل النفسية على الأداء الأكاديمي وبالتالي دافعيتهم فعندما يعاني الطلاب من ضغوط نفسية حادة، قد يتراجع أداؤهم الأكاديمي بشكل ملحوظ، مما يؤثر على عزيمتهم واهتمامهم بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق النجاح. في هذا السياق، يُعتبر تعزيز مهارات التكيف والتوازن الذاتي أمراً بالغ الأهمية، إضافة إلى ذلك، تلعب البيئة الاجتماعية دوراً في تشكيل التجارب النفسية للطلاب. فالدعم الاجتماعي من الأقران والمعلمين يمكن أن يسهم في تعزيز التفاؤل والتوازن الذاتي. لذا، يُعتبر إنشاء بيئة تعليمية إيجابية ومشجعة خطوة ضرورية لتعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين دافعيتهم نحو التعلم وتحقيق طموحاتهم الأكاديمية. (لينديز، ٢٠١٥: ١٦).

وتتباين الدراسات في تناول مفهوم العزيمة التعليمية، حيث يعتمد ذلك على قدرة الأفراد على تحقيق التوازن الذاتي ودافعية التعلم إذ يُعد فهم هذه العوامل أمراً ضرورياً لتقييم تأثيرها على الأداء الأكاديمي والسلوكيات التعليمية، واستناداً إلى ما تم ذكره، تتحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: هل يتمتع طلاب المرحلة الإعدادية بالعزيمة الأكاديمية والتوازن الذاتي ودافعية التعلم؟ وما طبيعة العلاقة بين هذه العناصر؟ إن دراسة هذه التساؤلات ستساهم في تسليط الضوء على دور العوامل النفسية في تعزيز نجاح الطلاب الأكاديمي، مما يمهد الطريق لأبحاث مستقبلية تهدف إلى تحسين استراتيجيات التدريس وتطوير بيئات تعليمية فعّالة.

اهمية البحث

نجد ان تركيز علم النفس في الآونة الاخيرة قد صب جل اهتمامه حول استكشاف التجارب الذاتية المفعمة بالتفاؤل والسمات الإيجابية للشخصيات، بالإضافة إلى دراسة المؤسسات التي تسعى لتحسين جودة الحياة وتقليل الأمراض الناتجة عن الظروف السلبية أو الحياة غير المعنى.



فنتوسط "العزيمة" العلاقة بين الأحداث وتفسير الأفراد لها، حيث تمثل سمة مزاجية تتضمن جوانب معرفية وعاطفية ودافعية، الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من العزيمة يميلون إلى اعتماد أساليب أكثر فعالية، مما يعزز من ثابرتهم ونجاحهم، ويُحسن صحتهم البدنية وتوازنهم الذاتي وقد أظهرت الأبحاث في هذا المجال تأثيرات إيجابية للعزيمة على مختلف جوانب الحياة، مما يبرز أهميته كأداة لتعزيز الرفاهية النفسية. (Charyton , et al, 2009;88) خاصة أن ارتفاع مستوى هذه السمة - العزيمة - يقلل من خطر التعرض للمشاكل الصحية والي انتعاش اسرع بعد الاحداث المؤلمة كالموت أو المرض . وأن الافراد ذوو العزيمة المرتفعة أقل قلقاً، وأكثر قدرة علي تحمل الشدائد، وأكثر ثقة وقدرة علي اتخاذ القرار، واكثر ابداعا. كما اظهرت وجود علاقة ايجابية مرتفعة بين نظرة الراحة والسعادة ، وان ذوو العزيمة المرتفعة يرتبط ايجابا بالسيطرة علي الضغوط ومواجهتها والنجاح في حل المشكلات، وضبط النفس، وتقدير الذات والتوافق، والصحة النفسية والجسمية، وعاداتهم الغذائية (الكريديس، ٢٠١٦ : ٩٦)

وإذا اعتبرنا ان التفاؤل يجعل الفرد وتوجهاته ايجابية نحو الحياة، ويستبشر بالخير فيها ويستمتع بالحاضر ويحدوه الامل في مستقبل اكثر اشراقا الإيجابية، والمساندة الاجتماعية، الانبساط والتوازن الذاتي وبالتالي سيزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة . وقد وجد الباحث ان معظم الدراسات التي سلطت الضوء على التفاؤل ، هدفت إلي العزيمة الاكاديمية كونه أحد المفاهيم التي انبثقت حديثا من البحوث الحديثة في التعليم وعلم النفس التربوي (Anwar&Anis,2014:10)

فالعزيمة الاكاديمية والاستقرار النفسي والدافعية للتعلم مرتبطة ارتباطا وثيقا فهي من مميزات الطالب الهادف وأن امتلاكها أمراً ضروريا لكي نوجهه بصورة صحيحة فمن الضروري معرفه الأدوات اللازمة التي تزيد القدرة على الراحة وعدم التخوف لتتولد بدلا عنها توجهات ايجابية تمكنه من الوصول للأهداف المرغوبة (Grahan, 2015: 6).

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :

١. فهم العلاقة بين العزيمة الاكاديمية والتوازن الذاتي يمكن أن يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية تعزز من نجاح الطلاب.
٢. تحديد كيفية تأثير العزيمة والتوازن الذاتي على الصحة النفسية للطلاب، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر إيجابية.
٣. من خلال دراسة هذه العوامل، يمكن تصميم برامج تعليمية تعزز من مهارات التكيف والمرونة لدى الطلاب.

- ٤ . فهم كيفية تأثير العزيمة على دافعية التعلم يمكن أن يساهم في تعزيز رغبة الطلاب في المشاركة والتفاعل في الصفوف الدراسية.
- ٥ . قد تساعد نتائج البحث في توجيه السياسات التعليمية لتكون أكثر استجابة لاحتياجات الطلاب النفسية والعاطفية.
- ٦ . تزويد المعلمين بأدوات واستراتيجيات تمكنهم من دعم الطلاب في تطوير عزيمتهم وتحقيق توازنهم الذاتي.
- ٧ . الكشف عن الفروق الفردية في العزيمة والتوازن الذاتي، مما يساعد في تخصيص التعليم ليتناسب مع احتياجات كل طالب.
- ٨ . تعزيز العزيمة والتوازن الذاتي قد يُحسن من العلاقات بين الطلاب، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية تعاونية.

أهداف البحث :- يهدف البحث التعرف على :

- ١ . مستوى العزيمة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتحديد العوامل المؤثرة فيها.
- ٢ . مدى تحقيق الطلاب للتوازن الذاتي وتأثيره على تجربتهم التعليمية.
- ٣ . تقييم مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب وفهم العوامل التي تعزز أو تعيق هذه الدافعية.
- ٤ . دراسة العلاقة بين العزيمة الأكاديمية والتوازن الذاتي ودافعية التعلم لتحديد مدى تأثير كل منها على الآخر.

حدود البحث :

يحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

أولاً : العزيمة الأكاديمية: - هي القدرة والالتزام الذي يظهره الفرد في مواجهة التحديات الأكاديمية والسعي لتحقيق الأهداف التعليمية. (اسماعيل، ٢٠٠١: ٦١)

وعرف أيضاً :- هي مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي تعكس رغبة الفرد في تحقيق النجاح الأكاديمي والتفوق الدراسي (بسيوني، ٢٠١١: ٦)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالب عند اجابة على فقرات المقياس العزيمة الأكاديمية الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

ثانياً: التوازن الذاتي :- هو حالة من الاستقرار النفسي والعاطفي التي يتمتع بها الفرد، حيث يكون قادراً على إدارة مشاعره وأفكاره بفعالية. (الخرجي، ٢٠٠٦: ١٩).



وعرف ايضا : "رغبة قوية لدى الفرد لتجنب الألم والسعي لتحقيق الراحة النفسية والجسدية والاجتماعية. يشمل التخلص من مشاعر الضعف والخوف والقلق" (قاسم ، ٢٠١٧ : ٣٠٩).

التعريف الاجرائي : هو حالة من الاستقرار الذهني التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال توافق الأفكار والمعتقدات مع التجارب والمعلومات الجديدة. يُقاس التوازن المعرفي من خلال مقياس خاص اعد لهذا الغرض

ثالثاً : الدافعية :- هي القوة الداخلية التي تدفع الفرد نحو تحقيق أهدافه والسعي نحو التعلم أو الإنجاز . (فريد ، ٢٠٢٠ : ٢٥)

وعرفت ايضاً : هي الحالة النفسية التي تحفز الفرد على اتخاذ إجراءات معينة لتحقيق أهداف محددة، وهي تتضمن مجموعة من العوامل التي تؤثر على سلوك الفرد وتوجهاته . (نعيمة ، ٢٠١٩ : ٤٤).

التعريف الاجرائي : هي مجموعة من العوامل النفسية والسلوكية التي تحفز الفرد على اتخاذ خطوات فعالة نحو تحقيق أهداف معينة، وتُقاس من خلال مقياس اعد لذلك .

الفصل الثاني : الاطار النظري

العزيمة التعليمية

تشير العزيمة الاكاديمية إلى القدرة على الحفاظ على الدافع والالتزام بتحقيق الأهداف الأكاديمية رغم التحديات والعقبات. تعتبر سمة حيوية تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي والنجاح الفردي. وقد حظيت العزيمة الاكاديمية باهتمام كبير من علماء النفس، لا سيما من خلال أبحاث "أنجيلا لي دكوورث" التي طورت مقياس "العزيمة" (Grit Scale) ، وتشير الدراسات إلى أن العزيمة تتضمن مكونين رئيسيين: "الشغف" و"المثابرة". الشغف يعكس مدى اهتمام الفرد بموضوع معين، بينما المثابرة تشير إلى القدرة على الاستمرار في الجهد على المدى الطويل. أظهرت الأبحاث أن الأفراد ذوي العزيمة العالية يميلون إلى تحقيق نتائج أفضل في التعليم مقارنة بأقرانهم. (جبار، ٢٠٢١: ٢٠١)

علاوة على ذلك، تم ربط العزيمة الاكاديمية بعدة عوامل، منها "الدعم الاجتماعي"، حيث يسهم الأهل والمعلمون في تعزيز شعور الطلاب بالثقة والدافعية. كما أن تحديد أهداف واضحة وواقعية يعزز من مستوى العزيمة، ويشجع الأفراد على العمل نحو تحقيقها ، وتعتبر "العقلية المتنامية" أحد العوامل الأساسية التي تعزز العزيمة التعليمية، حيث تؤمن الأفراد بأن القدرات يمكن تطويرها من خلال الجهد والتعلم. هذا الاعتقاد يساهم في تعزيز المرونة والقدرة على التكيف مع التحديات ، فالعزيمة الاكاديمية ليست مجرد سمة فردية، بل هي نتيجة تفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية. إن فهم هذه العزيمة يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تعزز من نجاح

الطلاب وتساعدهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية ، خاصة ان هنالك ثلاث خصائص تخلق بيئة اكااديمية جيدة (التركيز الاكاديمي للمؤسسة ،الكفاءة لا أعضاء هيئة التدريس ،والثقة بين اعضاء الهيئة و الطلبة واولياء الامور) وعند وضع هذه الخصائص التنظيمية تخلق مفهوم (العزيمة الاكاديمية) (Hoy & Kurz, 2008: 196)

النظريات المفسرة للعزيمة التعليمية : تقدم هذه النظريات إطاراً لفهم كيفية تطوير العزيمة الاكاديمية وتأثيرها على الأداء والتحصيل الأكاديمي.

نظرية العوامل المتعددة: تقترح أن العزيمة الاكاديمية تعتمد على مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والمعرفية، مثل الدافع والبيئة التعليمية.

نظرية دافعية الإنجاز: تركز على أهمية الرغبة في تحقيق النجاح وتجنب الفشل، حيث يؤثر هذا الدافع على سلوك الطلاب واهتمامهم بالتعلم.

نظرية العقلية المتنامية: اقترحتها كارول دويك، حيث تؤكد أن الأشخاص الذين يؤمنون بإمكانية تطوير قدراتهم من خلال الجهد والمثابرة يميلون إلى إظهار عزيمة أكبر.

نظرية التعلم الاجتماعي: من ألبرت باندورا ، تشير إلى أن التعلم يحدث من خلال الملاحظة والتفاعل مع الآخرين، مما يؤثر على تطوير العزيمة التعليمية.

نظرية الهوية الاجتماعية: تبرز أهمية الهوية الاجتماعية وتأثيرها على الشعور بالانتماء والدافع، مما يعزز من العزيمة الاكاديمية لدى الأفراد.

نظرية التحفيز الذاتي: تركز على قدرة الأفراد على تحفيز أنفسهم من خلال الأهداف والتحديات، مما يعزز العزيمة التعليمية.

نظرية التحكم الذاتي: تشير إلى أهمية القدرة على التحكم في الدوافع والسلوكيات لتحقيق الأهداف التعليمية، مما يعزز من العزيمة.(Hoy,2006:5) .

أبرز الصفات والسمات للشخصية ذات العزيمة الاكاديمية: تتجلى هذه الصفات في سلوكيات الأفراد الذين يمتلكون عزيمة تعليمية قوية، مما يساهم في تحقيق نجاحاتهم الأكاديمية والشخصية. (قاسم، ٢٠١٧: ٢٥٥)

١. المثابرة: القدرة على الاستمرار في العمل الجاد رغم العقبات والتحديات، وعدم الاستسلام بسهولة.

٢. الشغف: اهتمام قوي وعمق في موضوعات معينة، مما يدفع الفرد للغوص في التعلم واستكشاف المعرفة.

٣. المرونة: القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات، وتعديل الخطط عند الضرورة دون فقدان الدافع.



٤. التفاوض: نظرة إيجابية تجاه المستقبل، مما يعزز من التوجه نحو النجاح والتغلب على الصعوبات.
 ٥. التحفيز الذاتي: القدرة على تحفيز النفس للقيام بالمهام والانضباط في تحقيق الأهداف دون الحاجة إلى تحفيز خارجي.
 ٦. التركيز: القدرة على توجيه الانتباه نحو الأهداف التعليمية وتجنب المشتتات.
 ٧. التعلم من الفشل: النظر إلى الفشل كفرصة للتعلم والنمو، بدلاً من كعقبة تعيق التقدم.
 ٨. تحديد الأهداف: القدرة على وضع أهداف واضحة وقابلة للتحقيق، مما يسهل تحقيق النجاح الأكاديمي.
 ٩. الدعم الاجتماعي: الاستفادة من الدعم من الأهل والأصدقاء والمعلمين، مما يعزز من مستوى العزيمة والدافعية
- تطوير الصفات المرتبطة بالعزيمة الأكاديمية لدى الطلاب -:** من خلال هذه الاستراتيجيات، يمكن تعزيز الصفات المرتبطة بالعزيمة الأكاديمية لدى الطلاب، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وتطوير قدراتهم الشخصية.
- مساعدة الطلاب في وضع أهداف واضحة وقابلة للتحقيق، مع تقسيمها إلى خطوات صغيرة تجعلها أكثر قابلية للتحقيق.
- تعزيز ثقافة المثابرة من خلال تقديم أمثلة على النجاح بعد الفشل، ومشاركة قصص ملهمة لأشخاص تغلبوا على العقبات.
- خلق بيئة تعليمية تشجع على التجربة والاستكشاف، مما يعزز من شعور الطلاب بالأمان والثقة في التعبير عن أفكارهم.
- تقديم تمارين وأنشطة تتطلب التفكير النقدي وحل المشكلات، مما يساعد الطلاب على التكيف مع التحديات.
- استخدام استراتيجيات مثل التعزيز الإيجابي والمكافآت عند تحقيق الأهداف، مما يشجع الطلاب على العمل بجدية.
- مساعدة الطلاب في تنظيم وقتهم بشكل فعال، مما يساعدهم على التركيز على المهام المهمة وتحقيق التوازن بين الدراسة والحياة الشخصية.
- تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة وتحليل المعلومات، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة.
- تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي، مما يزيد من شعورهم بالدعم والانتماء.

مساعدهم على رؤية الفشل كفرصة للتعلم، وتعليمهم كيفية تحليل الأخطاء والاستفادة منها. استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التعليم، بما في ذلك الأنشطة العملية، والمناقشات الجماعية، والتعلم القائم على المشاريع.

المكونات الأساسية للعزيمة التعليمية

١. المثابرة: الاستمرار في الجهد رغم التحديات.
٢. الشغف: الاهتمام العميق بالموضوعات الأكاديمية.
٣. المرونة: القدرة على التكيف مع التغيرات.
٤. تحديد الأهداف: وضع أهداف واضحة قابلة للتحقيق.
٥. التحفيز الذاتي: القدرة على تحفيز النفس لتحقيق الأهداف. (محمد ، ٢٠١٥: ١٩)

ثانياً : التوازن الذاتي

التوازن الذاتي هو حالة من الاستقرار الداخلي تتيح للفرد التعامل مع تحديات الحياة بشكل متوازن وصحي. يُعتبر التوازن الذاتي أحد العناصر الأساسية للصحة النفسية والرفاهية. يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط اليومية، مما يساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية ، ويتطلب التوازن الذاتي وعياً عميقاً بالنفس، حيث يجب أن يكون الفرد قادراً على فهم مشاعره وأفكاره وسلوكياته اذ يشمل ذلك القدرة على التحكم في الانفعالات والرودود العاطفية. يعتبر التأمل وممارسة اليوغا من الأدوات الفعالة لتعزيز هذا الوعي، حيث تساعد على تهدئة العقل وزيادة التركيز. (عبد الصاحب، ٢٠١١: ٤٢).

كما يلعب التنظيم الشخصي دوراً مهماً في تحقيق التوازن الذاتي. من خلال إدارة الوقت بفعالية وتحديد الأولويات، يمكن للفرد تحقيق توازن بين العمل والحياة الشخصية. يؤدي ذلك إلى تقليل التوتر وزيادة الإنتاجية فالتوازن الذاتي لا يعني تجنب الضغوط أو المشاعر السلبية، بل يعني التعامل معها بطرق صحية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير استراتيجيات مواجهة فعالة، مثل ممارسة هوايات ممتعة أو التواصل مع الأصدقاء والعائلة . أيضاً، يعتبر الدعم الاجتماعي عنصراً حيوياً في تعزيز التوازن الذاتي. العلاقات الإيجابية تمنح الفرد شعوراً بالانتماء والدعم، مما يساهم في تعزيز قدرته على التعامل مع التحديات. (الزيود، ١٩٩٨: ٨٠).

من خلال ذلك يجد الباحث ان التوازن الذاتي يساهم في تحسين جودة الحياة بشكل عام. عندما يشعر الفرد بالتوازن، يصبح أكثر قدرة على اتخاذ قرارات صائبة، مما يؤدي إلى تحقيق النجاح والسعادة.

تقنيات عملية لتحقيق التوازن الذاتي : (الدليمي ، ٢٠١٨ : ١١٨)
استخدام تقنيات مثل قوائم المهام وتحديد الأولويات لتنظيم الأنشطة اليومية.



تعلم قول "لا" عند الحاجة لحماية وقتك وطاقتك.
النشاط البدني المنتظم يعزز من الصحة النفسية والجسدية.
تناول وجبات صحية يدعم الطاقة والتركيز.
الحصول على قسط كافٍ من النوم يعزز من القدرة على التكيف مع الضغوط.
بناء علاقات إيجابية مع الأصدقاء والعائلة لتعزيز الدعم العاطفي.
ممارسة التأكيدات الإيجابية وتغيير الأفكار السلبية لتعزيز النظرة العامة.
أخذ استراحات منتظمة خلال اليوم لتجديد الطاقة والتركيز.
تخصيص وقت لممارسة هوايات ممتعة تعزز من الإبداع والتوازن.
تدوين الأفكار والمشاعر يساعد في فهم الذات وتحقيق التوازن.
ممارسة تمارين التنفس العميق لتخفيف التوتر وزيادة الهدوء.
اختيار موسيقى مريحة تساعد على الاسترخاء والتخلص من الضغوط.
وضع أهداف واضحة وقابلة للتحقيق لتعزيز الشعور بالإنجاز.
قبول التغييرات والتكيف معها بدلاً من مقاومته.
التأمل في الطبيعة أو الأماكن الهادئة يساعد على تعزيز الصفاء الداخلي.
تقليل الوقت أمام الشاشات لتعزيز التواصل الشخصي.
التوسع في المعرفة والمهارات يعزز الثقة بالنفس.
تعزيز الشعور بالهدف والانتماء من خلال مساعدة الآخرين.
عناصر التوازن الذاتي :

الوعي الذاتي : فهم المشاعر والأفكار والسلوكيات.
إدارة الوقت :تنظيم الوقت لتحقيق التوازن بين الأنشطة.
الصحة الجسدية :الاهتمام بالتغذية والنشاط البدني.
العلاقات الاجتماعية :بناء علاقات إيجابية مع الآخرين.
التحكم في الضغوط :تطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات.
تحديد الأهداف :وضع أهداف واضحة لتعزيز الدافع. (ليندزي، ٢٠١٥ : ٧٥).

ثالثاً : الدافعية :- الدافعية هي القوة المحركة التي تدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم. تعتبر الدافعية عنصراً أساسياً في العملية التعليمية والنمو الشخصي، حيث تلعب دوراً محورياً في تحديد سلوكيات الأفراد واهتماماتهم. تختلف مصادر الدافعية بين الأفراد، فقد تكون ناتجة عن رغبات داخلية، مثل حب الإنجاز، أو عوامل خارجية، مثل المكافآت والتقدير وتتأثر الدافعية بعوامل عديدة، منها البيئة الاجتماعية، والتجارب السابقة، والمعتقدات الشخصية. كما

تتنوع أنواع الدافعية، إذ تشمل الدافعية الداخلية، التي تأتي من الرغبة في التعلم، والدافعية الخارجية، التي تعتمد على المكافآت والعوامل المحفزة، وفهم الدافعية يساعد المعلمين والآباء في تحفيز الطلاب والأبناء، مما يساهم في تحسين الأداء والتحصيـل الأكاديمي. بالتالي، تعتبر الدافعية عنصراً حيوياً في تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، سواء كانت أكاديمية أو مهنية أو شخصية. (اسماء، حليلة، ٢٠٢١: ٥٩)

أهم نظريات الدافعية

نظرية هرم ماسلو للاحتياجات: تقترح أن الأفراد يسعون لتلبية احتياجاتهم في تسلسل هرمي يبدأ من الاحتياجات الفسيولوجية الأساسية، ثم الأمان، ثم الحب والانتماء، ثم التقدير، وأخيراً تحقيق الذات.

نظرية الدافعية الداخلية والخارجية: تميز بين الدافعية الداخلية (الرغبة في التعلم والتطور) والدافعية الخارجية (المكافآت والعقوبات) وتأثير كل منهما على سلوك الأفراد.

نظرية دافعية الإنجاز: طورها ديفيد مكلياند، حيث تركز على رغبة الأفراد في تحقيق النجاح وتجنب الفشل، وتعتبر هذه الرغبة دافعاً أساسياً للتعلم والأداء.

نظرية التحفيز الذاتي: تشير إلى قدرة الأفراد على تحفيز أنفسهم من خلال تحديد أهداف شخصية وتطوير استراتيجيات لتحقيقها.

نظرية التعلم الاجتماعي: من ألبرت باندورا، تركز على كيفية تأثير الملاحظة والتفاعل الاجتماعي على الدافعية، حيث يتعلم الأفراد من خلال مشاهدة الآخرين.

نظرية الدافعية المعرفية: تؤكد أن الدافعية تتأثر بالعمليات المعرفية، مثل التفكير والتحليل، مما يعزز الرغبة في التعلم والاكتشاف.

نظرية الهوية الاجتماعية: تبرز أهمية الهوية والانتماء في تحفيز الأفراد، حيث يلعب الدعم الاجتماعي دوراً كبيراً في تعزيز الدافعية. (Legendre, 1993: 90)

ويضيف الباحث أنه من خلال دمج هذه النظريات بشكل متكامل، يمكن خلق بيئة تعليمية تحفز الأفراد على التعلم والنمو بشكل شامل ومستدام. ووضحها بالنقاط التالية .

تقييم الاحتياجات: ابدأ بتقييم احتياجات الأفراد بناءً على نظرية هرم ماسلو، للتأكد من تلبية الاحتياجات الأساسية قبل الانتقال إلى التحفيز الداخلي والخارجي.

تحفيز الدافعية الداخلية والخارجية: استخدم مزيجاً من الدافعية الداخلية (مثل تعزيز حب التعلم) والدافعية الخارجية (كالمكافآت) لضمان تحفيز متوازن. على سبيل المثال، يمكن تقديم مكافآت لمساعدة الأفراد على الوصول إلى أهدافهم الشخصية.



تحديد الأهداف: وضع أهدافاً تحديّة تعتمد على نظرية دافعية الإنجاز، مع توفير تغذية راجعة منتظمة. استخدم أهدافاً قصيرة وطويلة الأمد لتعزيز الدافعية.

تعزيز التعلم الاجتماعي: دمج نظرية التعلم الاجتماعي من خلال أنشطة جماعية، حيث يمكن للطلاب تعلم الدروس من بعضهم البعض، مما يعزز الدافعية من خلال الملاحظة والتفاعل.

تشجيع التفكير الناقد: استخدم نظرية الدافعية المعرفية لتطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات عبر أنشطة تعليمية تفاعلية، مما يعزز الفضول والاستكشاف.

تعزيز الهوية والانتماء: دمج نظرية الهوية الاجتماعية من خلال بناء مجتمع تعليمي يشجع على التعاون والدعم المتبادل، مما يعزز الانتماء ويزيد من الدافعية.

التنوع في أساليب التدريس: استخدم أساليب تدريس متعددة تشمل جميع النظريات، مثل المحاضرات، والمشاريع الجماعية، والنشاطات العملية، لتلبية احتياجات جميع المتعلمين. (الزهيري، ٢٠١٧: ٦٩).

وظائف الدافعية للتعلم: تسهم هذه الوظائف في تعزيز فعالية التجربة التعليمية وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف التعليمية.

استجابة الموقف: الدافعية تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى، مما يعزز تركيزه على ما هو مهم في عملية التعلم.

توجيه النشاط: تساعد الدافعية في توجيه نشاط المتعلم نحو تحقيق هدف معين، مما يعزز من فعالية الجهود المبذولة لتحقيق النجاح.

تحرير الطاقة الانفعالية: تعمل الدافعية على تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد، مما يدفعه للقيام بنشاط معين نحو التعلم، وبالتالي تعزيز الحماس والرغبة في الاكتساب المعرفي.

وتتمثل وظائف الدافعية للتعلم فيما يلي :-

أولاً :- بالنسبة للمعلم :- تتمثل وظيفة واهمية الدافعية للمعلم اعتبارها تساعد في :
تحفيز الطلاب: تساعد الدافعية المعلم على تحفيز الطلاب وزيادة مشاركتهم في الدروس، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي.

خلق بيئة تعليمية إيجابية: تعزز الدافعية من خلق جو تعليمي إيجابي، مما يجعل الطلاب يشعرون بالراحة والانفتاح على التعلم.

تحديد الأهداف التعليمية: تساعد المعلم في وضع أهداف تعليمية واضحة ومحددة، مما يسهل توجيه جهود الطلاب نحو تحقيق تلك الأهداف.

تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة: تعزز الدافعية قدرة المعلم على تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة وجذابة تلبي احتياجات الطلاب المختلفة.

زيادة التواصل الفعال: تعزز الدافعية من قدرة المعلم على التواصل بشكل فعال مع الطلاب، مما يساهم في فهم أفضل لاحتياجاتهم وتحدياتهم.

تحسين العلاقة مع الطلاب: تساعد الدافعية في بناء علاقة إيجابية بين المعلم والطلاب، مما يعزز من الثقة والتعاون في العملية التعليمية.

تطوير مهارات التعلم الذاتي: تشجع المعلم على تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، مما يساعدهم على اتخاذ مبادرات في تعلمهم.

تقييم الأداء: تساعد الدافعية المعلم في تقييم أداء الطلاب بموضوعية وفهم العوامل التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي. (احمد وصالح , ٢٠١٨ : ١٢)

ثانياً : بالنسبة للطلاب : - تساهم هذه الوظائف في تعزيز تجربة التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب.

زيادة المشاركة: تعزز الدافعية من مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية واللاصفية، مما يساهم في تحسين تجربته التعليمية.

تحقيق الأهداف: تساعد الدافعية الطلاب على تحديد وتحقيق أهدافهم التعليمية، مما يعزز من شعورهم بالإنجاز.

تعزيز الاستقلالية: تدفع الدافعية الطلاب لتولي مسؤولية تعلمهم، مما يعزز من مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية.

تحسين الأداء الأكاديمي: الطلاب المدفوعون غالباً ما يحققون نتائج أفضل، حيث يعملون بجد أكبر ويركزون على التعلم بفعالية.

زيادة المثابرة: تدفع الدافعية الطلاب للتغلب على التحديات والعقبات، مما يعزز من قدرتهم على المثابرة في وجه الصعوبات.

تحفيز التفكير الناقد: تشجع الدافعية الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي، مما يساهم في تحسين مهارات حل المشكلات.

تعزيز التعلم العميق: تساعد الدافعية في تعزيز الرغبة في فهم المحتوى بشكل عميق بدلاً من مجرد الحفظ، مما يؤدي إلى تعلم مستدام.

تحسين العلاقات الاجتماعية: الطلاب المدفوعون يميلون إلى بناء علاقات إيجابية مع زملائهم، مما يعزز من التعاون والعمل الجماعي. (ملوك , لزهاوي , ٢٠٢٠ : ٢٠ - ٢١) .

العوامل التي تؤثر سلباً على دافعية الطلاب : ان فهم هذه العوامل يساعد المعلمين والأهالي في تطوير استراتيجيات لتحسين دافعية الطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية.



البيئة التعليمية غير الملائمة: الفصول الدراسية المزدحمة أو غير المجهزة بشكل جيد يمكن أن تعيق عملية التعلم وتقلل من الدافعية. نقص الدعم الاجتماعي: عدم وجود دعم من الأهل أو الأصدقاء يمكن أن يؤدي إلى شعور العزلة، مما يؤثر سلباً على دافعية الطلاب. المناهج الدراسية غير الملائمة: المناهج التي لا تتناسب مع اهتمامات الطلاب أو التي لا توفر تحديات مناسبة يمكن أن تؤدي إلى الإحباط وفقدان الحماس. التقييمات السلبية: الإخفاقات المتكررة في الاختبارات أو التقييمات يمكن أن تؤثر سلباً على ثقة الطالب بنفسه ودافعيته. الضغوط النفسية: الضغوط الناتجة عن متطلبات العمل أو الحياة الشخصية يمكن أن تؤثر على قدرة الطالب على التركيز والدراسة. نقص التفاعل والمشاركة: عدم وجود فرص للتفاعل والمشاركة في الأنشطة الصفية يمكن أن يقلل من اهتمام الطلاب ويؤثر على دافعتهم. التوقعات غير الواقعية: التوقعات المبالغ فيها من المعلمين أو الأهل قد تؤدي إلى شعور الطلاب بالضغط وفقدان الدافعية. الافتقار إلى الحوافز: عدم وجود مكافآت أو تحفيزات يمكن أن يقلل من رغبة الطلاب في بذل الجهود لتحقيق النجاح. (فريد ، ٢٠٢٠ : ٣٨-٣٩)

استراتيجيات اثارة الدافعية للتعلم :

استراتيجيات تعزيز الدافعية في بيئة تعليمية :- تساعد هذه الاستراتيجيات في تحسين دافعية الطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية بشكل فعال

تحفيز اهتمام المتعلمين: يتم ذلك عبر تقديم الموضوعات بطريقة مثيرة ومحفزة تفكر الطلاب. يمكن استخدام استراتيجيات مثل تقديم مشكلات حقيقية تدفع المتعلمين للتفكير النقدي. من الضروري توضيح أهداف الدرس وأهميته، وبيان الفوائد المرتبطة بتحقيق هذه الأهداف. كما يجب التأكيد على الروابط بين المواضيع المختلفة، مثل أهمية فهم عملية الجمع لفهم الطرح لاحقاً، أو الربط بين قواعد اللغة وموضوعات أخرى. ربط التعلم بالتطبيقات العملية يعزز من دافعية الطلاب، حيث يشعرون بأنهم يشاركون فعلياً في أنشطة تؤدي إلى التعلم.

ضمان استمرارية انتباه المتعلمين: يمكن تحقيق ذلك من خلال تنوع الأنشطة التعليمية، مثل الأنشطة العملية، والأدائية، والقرائية، وتوظيف العروض التقديمية. يجب استخدام أساليب تدريس متنوعة، مثل الاستقراء، والاستنباط، والنقاش، والعروض العملية، وحل المشكلات، والعمل

الجماعي. يعد تغيير نبرات الصوت والحركات الجسدية من العوامل المهمة، مع تجنب الحركات السريعة والمفاجئة والمشتتات التي قد تؤثر على تركيز الطلاب.

إشراك المتعلمين في فعاليات الدرس: يتحقق ذلك من خلال تمكين الطلاب من التخطيط لفعاليات الدرس، بما في ذلك اختيار الأهداف وصياغتها، وتحديد الأنشطة والأساليب المناسبة. يجب تشجيع العمل التعاوني عبر استراتيجيات التعلم في مجموعات صغيرة، مع مراعاة الفروق الفردية من خلال تنويع الأنشطة والمهارات التعليمية.

تعزيز إنجازات المتعلمين: يجب تنويع استراتيجيات التعزيز الإيجابي لتشمل المعززات الاجتماعية، والرمزية، والمادية. من المهم تقديم تغذية راجعة واضحة حول أداء الطلاب، مع تسليط الضوء على تقدمهم والأخطاء التي قد يرتكبونها. تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم يتطلب أيضًا توجيه الفضل لنجاحاتهم إلى جهودهم وقدراتهم الشخصية..(بشكيط وحياء , ٢٠٢٢ : ٣٩-٤٣)

الفصل الرابع : منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب الدراسة المسحية والاقاة الارتباطية.

مجتمع وعينة البحث : تم تحديد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية العلوم للبنين، حيث بلغ عددهم (٨٢) طالبًا. تم اختيار جميع الطلاب ليكونوا جزءًا من عينة الدراسة،

مقياس التفاؤل الاكاديمي

مقياسي التوازن الذاتي

مقياس دافعية التعلم.

اجراءات اعداد المقاييس

إعداد المقاييس البحث الثلاث :-

أعد الباحث مقياس التفاؤل الأكاديمي، الذي يتكون من (٣٨) فقرة. لتقييم تقديرات المفحوصين، استخدم الباحث مقياسًا خماسيًا يتضمن الخيارات التالية: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا). تم تصحيح المقياس من خلال تعيين الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لل فقرات الإيجابية، بينما تم عكس الأوزان لل فقرات السلبية.

كما تم إعداد مقياس التوازن الذاتي، الذي يتضمن (٦٧) فقرة. كانت بدائل الإجابة لهذه الفقرات هي: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وتم تخصيص الأوزان (٥-١-٢-٣-٤) لل فقرات الإيجابية و(١-٢-٣-٤-٥) لل فقرات السلبية.

بالإضافة إلى ذلك، أعد الباحث مقياس دافعية التعلم، الذي يتكون من (٣٦) فقرة، باستخدام نفس الطريقة السابقة، مع بدائل الإجابة نفسها والأوزان المخصصة.



صدق المقاييس

تم التأكد من صدق المقاييس باستخدام طريقتين:

الصدق الظاهري: تمت مراجعة الفقرات من قبل مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم. بناءً على ملاحظاتهم، تم الاحتفاظ بالفقرات التي حصلت على موافقة ٨٠٪، مع تعديل بعض الفقرات دون حذف أي منها. تم تشكيل المقياس النهائي من (٢١) فقرة. التطبيق الإحصائي الأول: اختبر الباحث المقياس على عينة عشوائية من ٢٠ طالباً من الصف الخامس العلمي، حيث أظهرت النتائج أن تعليمات المقياس واضحة وفقراته مفهومة.

عينة التحليل الإحصائي

قام الباحث بتطبيق المقياس مرة أخرى على عينة تضم (١٠٠) طالب. بعد تصحيح الاستمارات، اختار الباحث (٢٧) طالباً من كل فئة (الأعلى والأدنى) لدراسة خصائص الفقرات وتحليلها إحصائياً.

الطريقة الثانية: صدق البناء أو المفهوم

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس العزيمة التعليمية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٣١ - ٠.٤٨٤). كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التوازن الذاتي، والتي تراوحت بين (٠.٣٤٢ - ٠.٤٩٨). علاوة على ذلك، تم حساب معاملات الارتباط لمقياس دافعية التعلم، حيث تراوحت بين (٠.٣٢٢ - ٠.٥١٧). من خلال مقارنة هذه المعاملات مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، والتي بلغت (٠.١٩٥)، تبين أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة.

قوة تمييز فقرات المقاييس

استخدم الباحث اختبار "ت" (T-Test) لتحديد قوة تمييز فقرات مقياس العزيمة التعليمية، حيث تراوحت النتائج بين (٣.٢٦ - ٥.٠٢). كما تم تحديد قوة التمييز لفقرات مقياس التوازن الذاتي، والتي تراوحت بين (٢.٩٩ - ٤.٨٢). بالنسبة لمقياس دافعية التعلم، تراوحت قوة التمييز بين (٣.٩٩ - ٥.٩٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أن جميع الفقرات كانت مميزة.

ثبات المقياس

تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لتقييم ثبات المقياس. أظهرت النتائج أن معامل الثبات بلغ (٠.٨٧) لمقياس العزيمة التعليمية، و(٠.٨٥) لمقياس الاستقرار النفسي، و(٠.٨٣) لمقياس الدافعية. تعتبر هذه القيم مؤشرات إيجابية على ثبات المقاييس، حيث يُعتبر معامل الثبات مقبولاً إذا كانت قيمته لا تقل عن (٠.٦٧).

المقاييس بصيغتها النهائية

بعد تحديد الخصائص السيكومترية وصدق وثبات المقاييس، تم إعداد مقياس العزيمة الأكاديمية من (٣٠) فقرة. تم استخدام بدائل للإجابة تشمل: "تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً". تم تعيين الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لل فقرات التي تقيس المتغير، بينما تم عكس الأوزان لل فقرات السلبية لتكون (٣، ٢، ١، ٤، ٥). تتراوح الدرجات الممكنة لكل مفحوص بين (٣٠) كحد أدنى و(١٥٠) كحد أعلى، مع متوسط فرضي يبلغ (٩٠).

أما مقياس التوازن الذاتي، فقد تم تصميمه من (٦٧) فقرة، مع بدائل للإجابة تشمل: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). تم تخصيص الأوزان (٥-٤-٣-٢-١) لل فقرات الإيجابية و(١-٢-٣-٤-٥) لل فقرات السلبية. وكانت الدرجة النظرية القصوى (٣٣٥) درجة، بينما كانت أقل درجة نظرية (٦٧) درجة.

بالنسبة لمقياس دافعية التعلم، فقد تضمن (٣٦) فقرة، مع بدائل للإجابة نفسها: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). تم تخصيص الأوزان (٥-٤-٣-٢-١) لل فقرات الإيجابية و(١-٢-٣-٤-٥) لل فقرات السلبية. وكانت الدرجة النظرية القصوى (١٨٠) درجة، في حين كانت أقل درجة نظرية (٣٦) درجة.

الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لاستخراج الوسائل الاتية

"الوسط الحسابي"

"الانحراف المعياري"

"معامل الارتباط البسيط (بيرسون)"

الوسط الفرضي .

الفصل الرابع :

عرض النتائج ومناقشتها :-

الهدف الأول: العزيمة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية لتقييم مستوى العزيمة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، حيث تم اختيار عينة مكونة من (٨٢) طالباً. تم حساب الوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم على فقرات مقياس العزيمة التعليمية، حيث بلغ الوسط الحسابي (٢٣٦.٥٤) مع انحراف معياري قدره (٢٨.١٢).

لتحديد دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الحسابي الافتراضي لمقياس العزيمة التعليمية، والذي يحدد بقيمة (٩٠)، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة. أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٠١٩). تُعرض هذه النتائج بشكل تفصيلي في الجدول (١).

جدول (١) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى العزيمة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨٢	٢٣٦.٥٤	٢٨.١٢	٩٠	28	٢.١٩	٢.٠٥٦	معنوي

يتضح من الجدول (١) أن قيمة الوسط الحسابي بلغت (٢٣٦.٥٤)، مما يتجاوز الوسط الافتراضي (٩٠)، مما يشير إلى أن العينة تتمتع بمستوى عالٍ من العزيمة التعليمية. يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية باندورا للحتمية الثلاثية المتبادلة في إطار التعلم الاجتماعي، التي تفيد بأن العزيمة الأكاديمية تزداد مع تقدم الفرد في العمر وتطور كفاءته الذاتية. إذ ينمو مستوى العزيمة بشكل طردي، خاصة مع ازدياد نضج الفرد إدراكياً وأخلاقياً. وبالتالي، تُعتبر العزيمة الأكاديمية سلوكاً متعلماً يشكل معياراً للسلوك الأخلاقي، والذي تحركه هذه المعتقدات الراسخة.

الهدف الثاني : التعرف على واقع التوازن الذاتي لدى عينة البحث :

للتعرف على واقع التوازن الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، تم اختيار عينة مكونة من (٨٢) طالباً. تم حساب الوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم على فقرات مقياس العزيمة التعليمية، حيث بلغ الوسط الحسابي (٢٣٠.٦٧) مع انحراف معياري قدره (٢٤.١٢).

لتحديد دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الحسابي الافتراضي لمقياس التوازن الذاتي، والذي يحدد بقيمة (٢٣٤)، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة. أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٠٨٩). تُعرض هذه النتائج بشكل تفصيلي في الجدول (٢).

الجدول (٢) يبين قيمة الوسط الحسابي والفرضي للاستقرار النفسي

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨٢	٢٣٠.٦٧	٢٤.١٢	٢٣٤	٢٨	٢.٨٩	٢.٠٥٦	معنوي

تشير البيانات المعروضة في الجدول (٢) إلى أن الوسط الحسابي لقيمة الاستقرار النفسي بلغ (٢٣٠.٦٧)، وهو قريب من الوسط الفرضي المحدد بـ (٢٣٤). تعكس هذه النتيجة مستوى متوسط من الاستقرار النفسي لدى العينة، ويمكن تفسير هذا المستوى من الاستقرار النفسي بوجود عوامل مثل الروتين اليومي للمحاضرات، حيث يتكرر محتوى الدروس بشكل معتاد، مما قد يؤدي

إلى شعور الطلاب بالرتابة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون عدم تكرار المحاضرات العملية بشكل كافٍ قد أثر سلباً على أداء الطلاب أثناء الامتحانات، مما ينعكس في قيم الاستقرار النفسي.

ثالثاً :- التعرف على واقع دافعية التعلم لدى عينة البحث :

للتعرف على واقع دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، تم اختيار عينة مكونة من (٨٢) طالباً. تم حساب الوسط الحسابي لدرجات استجاباتهم على فقرات مقياس العزيمة التعليمية، حيث بلغ الوسط الحسابي (١٢٤.١٢) مع انحراف معياري قدره (١٣.٤٠).

لتحديد دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الحسابي الافتراضي لمقياس دافعية التعلم، والذي يحدد بقيمة (١٢٦)، تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة. أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢.٩٧). تُعرض هذه النتائج بشكل تفصيلي في الجدول (٢).

الجدول (٣) يبين قيمة الوسط الحسابي والفرضي لدافعية التعلم

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
اناث	٨٢	١٢٤.١٢	١٣.٤٠	١٢٦	٢٨	٢.٩٧	٢.٠٥٦	معنوي

يتبين لنا من الجدول (٣) ان قيمة الوسط الحسابي هي مقاربة للوسط الفرضي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على تمتع العينة بمستوى متوسط من دافعية التعلم حيث طبيعة هذه النتيجة كانت نتيجة قلة اهتمام الطلاب بالأداء اليومي للدروس وقلة المشاركة في اداء الواجبات مما سبب مشكلة في الاداء اثناء الامتحانات وتكون النتيجة غير جيدة اثناء الامتحان مما يسبب قلة دافعية التعلم لديهم .

رابعاً: التعرف على العلاقة بين العزيمة الاكاديمية والتوازن الذاتي ودافعية التعلم لدى عينة البحث: لتحقيق هذه العلاقة، كان من الضروري حساب معامل ارتباط سبيرمان لمتغيرات البحث، كما هو موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤) يبين العلاقة بين التوازن الذاتي ودافعية التعلم

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الارتباط	معامل الارتباط بين التوازن الذاتي ودافعية التعلم
٠.٠٥	٠.٣٥٩	٠.٥٨٧	العزيمة الاكاديمية × التوازن الذاتي × دافعية التعلم

تشير البيانات المعروضة في الجدول (٤) إلى وجود علاقة إيجابية بين متغيرات العزيمة الاكاديمية والتوازن الذاتي ودافعية التعلم. حيث يتبين أنه مع زيادة مستوى التوازن الذاتي، تزداد دافعية التعلم. يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال طبيعة سلوك الطالب والطريقة التي يتعامل بها



مع المحتوى الدراسي، سواء كان ذلك في المواد العملية أو النظرية. يتكيف الطالب مع المادة التعليمية، مما يعزز تركيزه على الأداء اليومي وفهمه للمحتوى.

الاستنتاجات

1. أظهرت العينة مستوى عالٍ من العزيمة التعليمية.
2. كانت العينة تتمتع بمستوى متوسط من التوازن الذاتي.
3. وُجدت علاقة طردية بين متغيرات الدراسة (العزيمة التعليمية، التوازن الذاتي، ودافعية التعلم).

التوصيات

1. يُنصح باستخدام مقاييس العزيمة الأكاديمية والتوازن الذاتي ودافعية التعلم كأدوات لتقييم هذه السمات لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، بما في ذلك المدارس الأخرى.
2. ينبغي توجيه الطلاب نحو أهمية الاهتمام بالدروس والقراءة اليومية، وتجنب تراكم المواد الدراسية حتى فترة الامتحانات، للحد من شعور الخوف والقلق المرتبط بها.
3. يُفضل تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المختلفة مثل المهرجانات والمعارض العلمية والدورات، لتعزيز مهاراتهم وتجاربهم التعليمية.
4. يُوصى بقياس الصفات النفسية الأخرى للطلاب، نظرًا لتأثيرها على أدائهم العملي والنظري.

المصادر :-

- احمد , تجديده ابو سيف , صالح , يوسف امحمد (٢٠١٨) دافعية التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن , كلية التربية ناصر , جامعة الزاوية ,المؤتمر العلمي الثاني .
- اسماعيل ,احمد محمد (2001) :التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى. المجلة التربوية، جامعة الكويت .
- الخزرجي ،سناء صاحب محمد (٢٠٠٦) القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- الزيود نادر فهمي (١٩٩٨) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط١ ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- باسل محمد ، (٢٠١٥) الدافع المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة المناصرة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان
- جبار، اسيا (٢٠٢١) مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الجزائر .
- عبد الصاحب منتهى مطشر(٢٠١١): انماط الشخصية على وفق نظرية الانكرام والقيم والذكاء الاجتماعي ، ط١ ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع
- فريد ، بن قاسم (٢٠٢٠) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد البشير الابراهيمى ، الجزائر .
- قاسم ، سالي صلاح عنتر (٢٠١٧) .التفكير الفوق المعرفي والعوامل الكبرى بسمة ماوراء المزاج لدى طلاب الجامعة ،دراسات تربوية ونفسية .مجلة كلية

- ليندر ، كين (٢٠١٥) مشاعرك قد تكون قاتلة ، مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية.
- اسماء ، ماموني ، حليلة ، بوفادي (٢٠٢١) تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الاسلامية ، جامعة احمد دراية - ادرار ، الجزائر .
- بسيوني، سوزان صدقة (٢٠١١ :)التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة ، مجلة الإرشاد النفسي .
- بشكيط هالة، حياة ، غبغب (٢٠٢٢) انماط الادارة الصفية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل ، الجزائر .
- الدليمي ، منذر صالح (٢٠١٨) دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، كلية التربية - الجامعة العراقية ، العدد (١٥) ، المجلد الثاني ، كانون الثاني.
- الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن(٢٠١٧): مناهج البحث العلمي ،مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- عبد المعطى ، هشام و مخيمر ،محمد السيد (٢٠٠٠)التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طالب وطالبات الجامعة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان
- الكريديس ، ريم سالم و العمرى ،نادية محمد(٢٠١٦) .التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.
- ملك ، سامية ، ولزهاوي ، حميداني (٢٠٢٠) الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي ، الجزائر .
- نعيمة ، خلفه نجلاء حجوجي (٢٠١٩) دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى اداب ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي ١٩٤٥ اقالمة ، الجزائر
- Anwar, M., & S. Anis. (2014). Teacher academic optimism: A preliminary study, measuring the latent construct. *FWU Journal of Social Sciences*, 8(1).
- Charyton, Christine & Hutchison, Shannon & Snow, Lindsay & Rahman, Mohammed & Elliott, John. (2009). Creativity as an Attribute of Positive Psychology: The Impact of Positive and Negative Affect on the Creative Personality. *Journal of Creativity in Mental Health*. 4. 57-66. 10.1080/15401380802708791
- Hoy, Anita, Hoy, Wayne, & Kurz, Nan (2008). "Teacher's Academic Optimism: The Development and Test of a New Construct." *Teaching and Teacher Education*, 24, 821-835. 10.1016/j.tate.2007.08.004
- Hoy, W. K., Tarter, C. J., & Woolfolk, A. (2006). Academic optimism of schools: Aforce for student achievement. *American Educational Research Journal*, 43(3), 425-446
- Langer & Bonder(1993): Mindful learning: (current directions in psychological science